على غير الله والعمل لغير الله والانابة والخضوع والذل
لغير الله واضافة نعم لغيره ومعانواعه طلب
الحوائج ممن عنده الموتى والاستغاثة بهم والتوجه
اليهم وهذا اصل شرك العالم فان الميت قد انقطع عمله
وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا لمن استغاث
به اوسئله ان يشفع الى الله وهذا من جعله بالشافع
والمشفوع عنده فان الله تعالى لا يشفع عنده احد الا با
ذنه والله لم يجعل سؤال غير سببا لاذنه وانما السبب
لاذنه كمال التوحيد فجاء هذا المشرك بسبب يمنع الاذن
والميت محتاج الى من يدعو له كما اوصانا النبي صلى الله
عليه وسلم اذا زرنا قبور المسلمين ان نترحم عليهم و
نسأل الله لهم العافية والمغفرة فعكس المشركون هذا
وزاروهم زيارة العبادة وجعلوا قبورهم اوثانا تعبد
فجمعوا بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه ومعاداة
اهل التوحيد ونسبتهم الى تنقص الاموات وهم قد تنقصوا
الخالق بالشرك واولياءه الموحدين بذمهم ومعا
داتهم وتنقصوا من اشركوا به غاية التنقص اذ ظنوا
انهم راضون منهم بهذا وانهم امروهم به وهو لاء اعداء الرسل
في كل زمان ومكان وما اكثر المستجيبين لهم ولله در
خليله

خليله ابراهيم حيث يقول واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس وما
نجى من هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيد الله وعادى
المشركين في الله وتقرب بمقتهم الى الله انتهى كلامه
والمراد من هذا ان بعض الملحدين نسب الى الشيخ
ان هذا شرك اصغر وشبهته انه ذكره في الفصل
الثاني الذي ذكر فيه اولا الاصغر وانت رحمك الله
تجد الكلام من اوله الى اخره في الفصل الاول
والثاني صريحا لا يحتمل التاويل من وجوه كثيرة ان
دعاء الموتى والنذر لهم ليشفعوا له عند الله هو الشرك
الاكبر الذي بعث عليه النبي صلى الله عليه وسلم فكفر
من لم يتب منه وقاتله وعاداه واخر ما صرح به قوله
انفا وما نجى من هذا الشرك الاكبر الا من عادى
المشركين الى اخره فتامل ان الاسلام لا يصح الا بعا
دات اهل هذا الشرك فان لم يعادهم فهو منهم وان
لم يفعله وقد ذكر في الاقناع عن الشيخ تقي الدين ان من
دعا على ابي طالب فهو كافر ومن شك في كفره فهو
كافر فاذا كان هذا حال من شك في كفره مع عداوته
له ومقته له فكيف بمن يعتقد انه مسلم ولم يعاده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)